

الفصل الثامن

صعوبات التفكير

obeikan.com

الفصل الثامن

صعوبات التفكير

تعد ظاهرة التفكير الإنساني ظاهرة عقلية وإنسانية من أهم واعقد الظواهر السيكولوجية فالتفكير من القدرات العقلية العليا التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية التي لا تستطيع أن تستخدم التجريدات والرموز. وتشير طبيعة التفكير الي الكثير من أنماط السلوك وإلى العديد من المواقف إذ انه عملية كلية نستخدمه أثناء ممارستنا لعمليات التذكر والتخيل والقصد والاعتقاد. فهو عملية توسط رمزي. أو استخدام الرموز لقياس الفاصل الزمني بين تقديم بعض المثيرات الخارجية وبين استجابات أنتاجها ويعتبر التفكير عملية داخلية وغالبا ما تعزى إلى النشاط والعقل كما لا يمكن ملاحظة عملية التفكير بصورة مباشرة بل يستدل عليها من خلال ما يلاحظ من سلوك.

تعريف التفكير :

- التفكير مفهوم مجرد لكون الأنشطة التي يقوم بها المخ عند التفكير تكون غير مرئية وما تشاهده في الواقع هو نواتج التفكير. ويعرف أيضا التفكير انه العملية التي يتم بها الاشتقاق العقلي للعناصر العقلية اى الأفكار من خلال الإدراكات ثم المعالجة العقلية لهذه الأفكار أو المزج بينها
- ويعرف التفكير أيضا أنه العملية العقلية للمثيرات الحسية بهدف تكوين الأفكار والاستدلال حولها والحكم عليها.
- ويعرفه سولسو solo انه عملية تتكون من خلالها تمثيلات عقلية جديدة من تحويل المعلومات من الصورة المعقدة إلى صورة ابسط من خلال التفاعل بين الخصائص العقلية مثل الحكم والتجريد والتخيل وحل المشكلات
- ويعرف عادل عبد الله التفكير بأنه عملية تقع على قمة النشاط العقلي حيث يستطيع الإنسان عن طريقها توظيف غالبية العمليات العقلية الأخرى.

- ويعرف التفكير بأنه وظيفة بيولوجية يقوم بها المخ من قوالب أو نماذج العمليات المحددة التي من شأنها أن تستقبل وتدرك وتفهم وتخزن وتعالج وتراقب وتتحكم في المعلومات.
 - ويعرف التفكير بأنه عملية عقلية موجهة إلى موقف ما سواء كان مشكلة أو غير ذلك، وهذا بهدف التصرف تجاه هذا الموقف أما بحل المشكلة أو تفسير عناصره حتى يسهل التنبؤ بما سيترتب عليه.
 - كما يعرف التفكير بأنه عملية عقلية يوظف فيها الفرد خبراته السابقة وقدراته الذهنية لاستقصاء ما يقابله من مواقف أو مشكلات بغرض التوصل إلى قرارات مناسبة.
 - وأخيرا يعرف التفكير بأنه نشاط عقلي يتضمن معالجة المعلومات الواردة وحل المشكلات وذلك لتحقيق هدف معين في مهمة ما وفى النهاية نشير إلى أننا كأفراد لا نولد بقدراتنا على التفكير كاملة وجاهزة للعمل بل أنها تنمو بشكل متتابع مع الوقت، وأن التفكير الانساني له أسس بيولوجية. ويتميز التفكير بالاتي :
- (١) التفكير عملية عقلية تتميز بالتعقيد والأهمية ويشمل على كل أنواع النشاط العقلي أو السلوك المعرفي ويتميز باستخدام الرموز أى أنه يعالجها عن طريق الكلمات والمفاهيم والصور العقلية بدلا من معالجتها عن طريق النشاط العياني المباشر
 - (٢) التفكير نشاط فردي خاص بالفرد كما انه لا يتم بمعزل عن الآخرين ومن ثم فانه يحدث في سياق اجتماعي يتأثر ويتشكل بالبيئة المحيطة به.
 - (٣) يرتبط التفكير باللغة التي تعبر عنه سواء باللسان أو التعلم أو الاثنين معا.
 - (٤) يتضمن التفكير معظم العمليات العقلية كالانتباه - التذكر والتعلم وذلك لأننا نعلم أننا نعتمد أثناء التفكير على الأشياء التي تعلمناها والخبرات السابقة.

٥) التفكير سلوكا أو نشاطا داخليا لا يمكن ملاحظته وقياسه على نحو مباشر كما هو الحال بالنسبة للسلوك الحركي أو اللفظي.

أنواع التفكير :

يقسم التفكير إلى الأنواع التالية :

• من حيث الموضوع :

- ١- التفكير الحسي ويمارسه الفرد حيث يتعامل مع المشكلات ذات الطابع الحسي العياني بحيث تكون عناصر المشكلة حاضرة إمامة ويتعامل معها مباشرة مثل بناء الطفل لمنزل من المكعبات.
- ٢- التفكير التجريدي يمارسه الفرد مع قضايا نظرية لا تحضر إلا رموزها مثل التفكير في ظاهرة تدنى التحصيل التلاميذ أو الطلاق-أو الاغتراب أو بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية

- من حيث الاتجاه :

- ١- التفكير الواقعي ويرتبط بمشكلات واقعية معاشة تحدد فيه عادة طبيعة المشكلة وحدودها والهدف المراد الوصول إليه والطريقة التي ستتبع لحل المشكلة وفى الأخير إظهار نتيجة التفكير للآخرين بصورة موضوعية.
- ٢- التفكير الخيالي ويحدث عندما يطلق الفرد العنان لخياله وخوابره دون هدف محدد فيسرح بأفكاره دون حدود وقيود والتفكير الخيالي قد يكون عملية إستحضار للأحداث السابقة أو توقعا لأحداث المستقبل أو يكون تخيلا وهميا كما يحدث في أحلام اليقظة.

• من حيث النوع :

- ١- التفكير الإستدلالي وهو ذلك النوع من التفكير الذي يعنى إقامة الدليل على وجود ظاهرة معينة أو علاقة معينة وذلك بإتباع خطوات التفكير الإستدلالي كعملية عقلية تبدأ بتحديد المشكلة وجمع الأدلة عليها ثم فحص هذه الأدلة والوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة.

٢- التفكير الحدسي ويشير هذا النوع من التفكير إلى الإدراك المفاجئ للحل أي بمعنى أن الفكرة الموضحة التي تطرأ فجأة على الشعور وكثيرا ما يحدث ذلك عندما يكون الفرد لا يفكر في الموضوع، وبالحدث يصل إليها أو هي عملية الاستبصار حيث يصل الفرد إلى استنتاجات صحيحة دون أن يستطيع شرح الأسس التي تقوم عليها هذه الاستنتاجات

- من حيث البساطة والتعقيد :

- ١- التفكير البسيط مثل تفكير أطفالنا الصغار وتفكير الأفراد العاديين في معالجة مشكلات ذات بعد واحد مثال ذلك التفكير في الذهاب الى موعد المحاضرة في الجامعة.
- ٢- التفكير المعقد ويتناول معالجة المشكلات ذات الأبعاد المختلفة والمعقدة وهو من سمات تفكير الأفراد الناضجين والعلماء كالتفكير في إيجاد طريقة لإنعاش الاقتصاد ومحاربة مشكلات البطالة وتعاطي المخدرات.

• من حيث الإنتاج :

- ١- التفكير التقاربي ويتسم هذا النوع من التفكير بالبحث عن حل واحد أو إجابة واحدة عن كل سؤال حيث يكون على المفكر أن يصل إلى الحل الصحيح وهو الحل الوحيد في نفس الوقت مثال ذلك $2=2=4$ أي لا يكون الفرد مطالب بالإتيان بأفكار فيها إنكار أو تجديد أو طرافة بل أن يذكر الحل الصحيح فقط وهو الحل المتعارف عليه وهذا النوع من التفكير هو ما تقيسه اختبارات الذكاء المعروفة والتي تتضمن اختبارات في الفهم والاستدلال والقدرات العددية وإدراك العلاقات.
- ٢- التفكير التباعدى هذا التفكير يمتاز بأنه نشاط عقلي يتميز بالبحث والانطلاق بحريه في اتجاهات متعددة بحثا عن الحلول والإجابات للمشكلة الواحدة والسؤال الواحد وهذا النوع من التفكير هو الذي يميز كل نشاط يتصف بالابتكار والإبداع والتجديد والابتعاد عن التبعية والتقليد.

أنشطة التفكير :

يتضمن التفكير مجموعة من الأنشطة ومنها :

- (١) الموازنة والمقارنة حيث يلجأ الفرد إلى إيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء التي تعرض عليه سواء كانت هذه الأشياء مادية أو معنوية وتحتاج هذه العملية إلى قدرة تمييزية عالية لإيجاد التشابه بين الأشياء.
- (٢) التصنيف وهي عملية يقوم بها الفرد بتصنيف الأشياء طبقاً لاشتراكها في صفة معينة كالطول واللون والحجم إلى غيرها.
- (٣) التجريد - وهي من العمليات العقلية في التفكير حيث يقوم فيها الفرد بتجريد شيء ما أو فكرة ليصل إليها.
- (٤) التحليل وهي عملية عقلية يلجأ فيها الفرد إلى تحليل الشيء إلى عناصره المكونة له وكلما تمكن الفرد من هذه المهارة كلما حكمنا عليه بالفهم والاستيعاب حيث لا يمكن أن يكون هناك تحليل بدون فهم أو استيعاب للشيء المتعلم أو موضوع البحث.
- (٥) التركيب وتدل هذه العملية على إعادة بناء الأشياء التي أمام الفرد في صورة جديدة وصولاً إلى عنصر جديد من العناصر الجزئية.
- (٦) الاستدلال وهي إحدى العمليات العقلية لأنشطة التفكير، والتفكير الاستدلالي نوعان استنتاجي وهو استنتاج الأمثلة والشواهد من القاعدة العامة أو الكلية والاستدلال الاستقرائي وهو استنتاج القاعدة من خلال الجزئيات.

مراحل التفكير :

هناك ست مراحل للتفكير على النحو التالي :

١. الوعي بخصائص الأشياء السابقة:
- هو الوعي للعوامل المساهمة وكذلك المقومات التي تصف الأشياء والمواقف والأحداث أو الأفكار.

- إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في الانتباه الإرادي لما يشاهدون ويسمعون و يلمسون او يتذوقون قد يسبب مشكلات في تطوير المفاهيم.
- ٢. معرفة أوجه التشابه و الاختلاف:
 - تعلم المفاهيم في مقارنة خصائص الأشياء و الأحداث بهدف تحديد أوجه التشابه و الاختلاف وفي بعض الحالات يميل الأطفال إلى إجراء مقارنات على أساس من خاصة واحدة فقط مثل الحجم بدلا من عقد المقارنة على أساس من الخصائص المتعددة.
 - يجب ان يركز العلاج على معرفة أوجه التشابه و الاختلاف فيما يتعلق بالحجم و الشكل و اللون، إذ تساعد مجالات التصنيف تلك الطفل على التركيز على أنواع مختلفة من الخصائص.
- ٣. تحديد العوامل المشتركة ضمن مجموعة من الأشياء :
 - تصنيف الأشياء وتجميعها على أساس من بعض العوامل المشتركة فيما بينها. الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في تنظيم و تجميع و تشكيل المفاهيم.
 - أن ادني مستويات التصنيف لدى هؤلاء الأطفال تظهر من خلال تجميع الأشياء بشكل عشوائي عن طريق التجميع القائم على استخدام أسلوب المحاولة و الخطأ بالربط غير المناسب فيما بينها.
 - الأطفال ذوي صعوبات التعلم ممن يكون أداؤهم في المستوى المحسوس يميلون الى تجميع الأشياء على أساس اشتراكها بمظاهر خارجية محسوسة
- ٤. تحديد المحركات التي تستخدم في التعرف على ما يتضمنه المفهوم او يستبعد منه القدرة على تحديد المحك او القاعدة و القانون من اجل تحديد ما يتضمنه المفهوم او يستبعد منه الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم و لديهم أيضا صعوبات في اللغة اللفظية فإنهم قد يعانون من صعوبات في تكوين المنطق و التبرير والمحك و

المبادئ والأسس أو القوانين حول تضمين أو استبعاد الأشياء ضمن الفئة وتوجه الجهود العلاجية في هذه المرحلة نحو تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية و التكاملية و التعبيرية.

٥. التحقق من مصداقية المفهوم و المعيار أو القوانين :

تطبيق القواعد أو المحكات على أشياء و مواقف للتحقق من صدق ذلك المحك أو المعيار. الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون مفاهيم خاطئة نتيجة لعجز في اكتمال المعلومات أو خبراتهم السابقة أو فشلهم في تفسير المعلومات بشكل مناسب و عجزهم في المهارات المعرفية في التمييز و المقارنة و التعرف على العلاقات و تشكيل المفاهيم المجردة.

مهارات التفكير :

تتعدد مهارات التفكير لتشمل الآتي :

- مهارة الأصالة :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية من أجل أفكار ذكية وغير واضحة واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها. أو أنها تلك المهارة التي تجعل الأفكار تتساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي أسرع وقت ممكن.

- مهارة الطلاقة :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة أو أنها عبارة عن عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أفكار جديدة.

- مهارة المرونة :

هي تلك المهارة التي يمكن استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير وتتمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير و الانتقال من

عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة،
أو أنها تلك المهارة التي يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة.

- مهارة التوضيح أو التوسع :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العملية العقلية وزخرفتها والمبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقة عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيح، أو أنها عبارة عن إضافة تفصيلات جديدة للفكرة أو الأفكار المطروحة.

- مهارة الوصف :

هي تلك المهارة التي تستخدم لتحديد الخصائص أو الصفات الداخلية للأشياء أو المفاهيم أو الأفكار أو المواقف أو أنها ببساطة القيام بعملية الوصف الدقيق لهذه الأمور جميعاً.

- مهارة تحمل المسؤولية :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل بناء نوع من الدافعية الذاتية للاعتماد على النفس أو تحمل المسؤولية في العملية، أو أنها عبارة عن القيام بعمل ما ينبغي القيام به.

- مهارة الوصول الى المعلومات :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل الوصول بفاعلية الى المعلومات ذات الصلة بالسؤال أو المشكلة المطروحة.

- مهارة تدوين الملاحظات :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تسجيل الملاحظات والمعلومات المهمة بشكل مختصر ومكتوب.

- مهارة التذكر :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى أو أنها عبارة عن عملية تخزين المعلومات في الدماغ من أجل

استخدامها لاحقاً.

- مهارة إصدار الأحكام:

هي تلك المهارة التي تستخدم لتطبيق معلومات معطاة واستنتاجات مقدمة من أجل الوصول إلى أحكام عامة أو حلول نهائية أو عبارة عن عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أحكام بعد الأخذ في الحسبان جميع المعلومات المتوفرة.

- مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة :

هي تلك المهارة التي تستخدم لتحديد العلاقات السببية بين الأحداث المختلفة، أو أنها تلك العملية الذهنية التي تبين كيف أن شيئاً ما يكون سبباً لآخر.

- مهارة إدارة الوقت :

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل الحصول على أفضل استغلال للوقت المرتبط بواجبات أو مهام أو أعمال محددة وبأغراض أو أهداف شخصية أو أنها عملية ذهنية تهدف الى استخدام الوقت بحكمة تامة.

- مهارة التصنيف :

هي تلك المهارة التي تستخدم لتجميع الأشياء على أساس خصائصها أو صفاتها ضمن مجموعات أو فئات، أو أنها عبارة عن عملية عقلية يتم من خلالها وضع الأشياء معاً ضمن مجموعات بحيث تجعل منها شيئاً ذا معنى.

- مهارة تنمية المفاهيم أو تطويرها :

هي تلك المهارة الذهنية التي تستخدم لتحديد الفكرة عن طريق تحليل الامثلة الخاصة بها أو أنها عبارة عن عملية ذهنية تهدف إلى إيجاد تسميات أو تصنيفات للأفكار.

- مهارة طرح الفرضيات واختبارها:

هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تشكيل أو طرح حلول تجريبية لمشكلة ما واختبار فاعليتها وتحليل نتائجها، أو أنها عبارة عن القيام باقتراح تخمينات جيدة لحل قضية ما ثم العمل على فحص أو اختبار هذه التخمينات.

- مهارة الاستنتاج :

هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل توسيع او زيادة حجم العلاقات القائمة على المعلومات المتوفرة والاستفادة من التفكير الاستدلالي او التحليلي من اجل تحديد ما يمكن ان يكون صحيحا ، او انها عبارة عن استخدام ما يملكه الفرد من معارف او معلومات للوصول الى نتيجة ما.

- مهارة تقييم الدليل :

هي تلك المهارة التي تستخدم لتحديد فيما إذا كانت المعلومات تتمتع بصفة الصدق وبصفة الثبات في ان واحد ، او أنها عبارة عن الاعتراف او الإقرار بان المعلومات مهمة.

- مهارة المقارنة والتباين او التعارض:

هي تلك المهارة التي تستخدم لفحص شيئين أو أمرين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف أوجه الشبه ونقاط الاختلاف ، أو أنها تلك المهارة التي تبحث عن الطريق التي تكون فيها الأشياء متشابهة تارة ومختلفة تارة أخرى.

- مهارة شد الانتباه او ضبط الانتباه :

هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل التحكم او ضبط المستويات المختلفة للانتباه ، أو إنها عملية الانتباه او الحذر لما يقال او يناقش او يعرض من معلومات أو أفكار أو آراء أو معارف.

- مهارة التنبؤ :

هي تلك المهارة التي تستخدم ن جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل ، أو أنها تمثل عملية التفكير فيما سيجري في المستقبل.

- مهارة حل المشكلات :

هي تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف الى حل سؤال صعب او موقف معقد او مشكلة تعيق التقدم من جانب من جوانب الحياة ، أو أنها عبارة عن إيجاد حل لمشكلة ما تواجه الفرد او الجماعة.

- مهارة تحديد الأولويات :
- هي المهارة التي يتم عن طريقها وضع الأشياء أو الأمور في ترتيب حسب أهميتها. ومن الكلمات المرادفة لها كلمة الترتيب أو التصنيف حسب الرتب.
- مهارة طرح الأسئلة :
- هي المهارة التي تستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الأسئلة الفاعلة أو صياغتها أو اختيار الأفضل منها.
- مهارة تطبيق الإجراء :
- هي المهارة التي تستخدم لفهم وتطبيق خطوات معقدة في ضوء عناصرها أو أجزائها المتعددة، أو إنها عبارة عن تعلم عمل شيء ما بدقة عالية بحيث يصبح من غير الضروري التفكير كثيرا في تلك الخطوات إنشاء القيام بها نظرا لان تطبيقها أو تنفيذها أصبح يتم في الواقع بشكل اعتيادي.
- مهارة وضع المعايير أو المحكات:
- هي تلك المهارة التي تستخدم لتشكيل مجموعة من المعايير من اجل التوصل الى أحكام معينة، أو أنها عبارة عن عملية وضع حدود للخيارات الممكنة.
- مهارة التفكير بانتظام :
- هي تلك المهارة التي تستخدم للمواءمة بين جميع العوامل التي تؤثر في موقف ما بشكل مباشر أو غير مباشر والتي تنجم عن نتاج التفكير، أو أنها عبارة عن كل شيء يمكن تطبيقه والتخمين بما يمكن ان يحدث اذا ما تقدم شخص إلى الأمام بخطوة ما.
- مهارة عرض المعلومات بيانيا او على شكل رسوم :
- هي تلك المهارة التي تستخدم لتغيير شكل البيانات والمعلومات من اجل توضيح كيف ان العناصر الحرجة مترابطة بشكل دقيق، وذلك عن طريق استخدام اللوحات او الرموز او الأشكال أو الرسوم أو الأعمدة أو الدوائر.

- مهارة التتابع :
هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل ترتيب الحوادث او الفقرات او الأشياء او المحتويات بشكل منظم ودقيق ، أو أنها تعني وضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة.
- مهارة الملاحظة النشطة :
هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل اكتساب المعلومات عن الأشياء او القضايا او الأحداث أو أنماط سلوك الأشخاص ، وذلك باستخدام الحواس المختلفة ، أو أنها عبارة عن بذل المزيد من الاهتمام بشيء ما.
- مهارة التنظيم المتقدم :
هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل إيجاد إطار عقلي او فكري يستطيع الأفراد عن طريقه تنظيم المعلومات ، أو أنها عبارة عن النظرة السريعة إلى الأمر كله او الشيء كله من اجل فهمه جيدا.
- مهارة عمل الأنماط المعرفية واستخدامها :
هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل تكرار عملية الترتيبات المنظمة ، او هي عبارة عن مجرد استخدام الأنماط المعرفية وإيجادها.
- مهارة الإصغاء النشط :
هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل فهم الأمور وحفظ المعلومات المسموعة ، أو إنها عبارة عن الإنصات بعناية فائقة من اجل الحصول على المعلومات.
- مهارة التعميم :
هي تلك المهارة التي تستخدم لبناء مجموعة من العبارات او الجمل التي تشتق من العلاقات بين المفاهيم ذات الصلة ، أو أنها عبارة عن بناء جمل او عبارات واسعة يمكن تطبيقها في معظم الظروف أو الأحوال ان لم يكن في جميعها.
- مهارة عمل الخيارات الشخصية :
هي تلك المهارة التي تستخدم من جانب الفرد للاختيار المنتظم والناجح من بين

خيارات عدة، وذلك ومن أجل حل مشكلة ما أو قضية معينة، أو أنها عبارة عن التفكير جيداً قبل عملية الاختيار.

التفكير لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

اهتمت الدراسات المبكرة في حقل صعوبات التعلم بخصائص الطلاب ذوي الصعوبة وأهملت التفكير لديهم على اعتبار أن هؤلاء الطلاب لديهم ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط وبالتالي فإنهم سوف يؤدون بطريقة جيدة على اختبارات التفكير ولكن مع التقدم العلمي في مجال التربية الخاصة ومع إزدياد الاهتمام بمجال صعوبات التعلم نشطت حركة الدراسات البحثية التي تناولت التفكير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والتي خرجت بنتائج غير التي كانت متوقعة فتوصلت إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في استخدام الاستراتيجيات المعرفية الفعالة فضلاً عن قصور واضح لديهم في معرفة وتذكر التفاصيل ومراقبة الذات وتصحيح الأخطاء.

كما أشارت الدراسات التي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في التفكير وخاصة المجرد ويواجهون صعوبة في تنظيم وتسلسل الأفكار فضلاً عن القصور الواضح في تعميم التعلم أو تنظيم الأفكار بتسلسل منطقي موضوعي وهذا يرتبط بقدرته على معرفة الجزئيات وإنما ينظر إلى الأمور بشكل كلي. فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يجدون صعوبات في الاتي :

- صعوبة في تغيير الإستراتيجية المستخدمة عندما تدعوا الحاجة إلى ذلك.
- صعوبات في الاستدلال على صحة المعلومات المتوفرة.
- صعوبة في التنبؤ.
- صعوبة في التخطيط.

تهيئة الطلاب لممارسة أنشطة التفكير :

تعد تنمية قدرة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على التفكير من الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها المهتمون بمجال التربية الخاصة بصفة عامة وصعوبات

التعلم بصفة خاصة حتى يصبح هؤلاء الأطفال قادرين على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة حاضرا أو مستقبلا وتعتبر عملية التفكير والتدريب عليها من التحديات التي تواجه مجال التربية الخاصة ويمكن القول أن هؤلاء الطلاب في حاجة ماسة إلى تعلم مهارات التفكير التي تساعدهم في الدراسة كما تحسن من اتجاهاتهم نحو الدراسة وتشعرهم أنهم يمتلكون القدرة على أن يصبحوا أفضل ويعتبر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من أكثر فئات التربية الخاصة حاجة إلى تعلم طرق التفكير. لأن مشكلة هؤلاء الطلاب تتمثل في عدم مقدرتهم على استخدام استراتيجيات تفكير فعالة كتلك التي يستخدمها الطلاب العاديون. ومما يشجع على ذلك أن هؤلاء الأطفال لديهم القابلية لتعلم الإستراتيجيات التي فشلوا في أنتاجها بشكل تلقائي باستراتيجيات أخرى أكثر فاعلية.

ومما يجعلنا نتفائل بإمكانية تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على مهارات التفكير أن معظم الدراسات أشارت إلى أن هؤلاء الطلاب يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة أو أعلى من المتوسطة وهم قادرين على التفكير كما تنمو وتتطور القدرات المعرفية لديهم باستمرار ولديهم القدرة على تغيير الاستراتيجيات عندما يكتشفوا عدم جدوى استخدامها أو عدم فعاليتها كما لديهم القدرة على توقع النتائج. ومن ثم أصبح الآن يمكننا القول (أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يستطيعون تعلم مهارات التفكير بصورة مباشرة) وهناك أسلوبين لتعليم التفكير لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم

أ. تدريس التفكير كمنهج مستقل ومن البرامج التي استخدمت هذا النوع ما يلي:

- برنامج فيور ستين التعليمي الاثرائي.
- مجموعة سומר لمهارات التفكير.
- برنامج الفلسفة للأطفال.
- برنامج الكورت في تنمية التفكير.

ب. تدريس التفكير ضمن المناهج العادية ومن البرامج التي استخدمت هذا النوع ما يلي (برنامج ليت Leat - ACTS برنامج مهارات التفكير الفعال).

علاج صعوبات التفكير:

تصنف الطرق المستخدمة في التدريب على التفكير الإبداعي إلى فئتين :

- طرق فردية و طرق جماعية .

أولا : الطرق الفردية في التدريب على التفكير الإبداعي :

١. تمثيل الأدوار :

يقوم الطالب باختيار دور ما لشخصية معينة تتفق وقدراته وميوله الإبداعية و يترك للطالب الحرية التامة في التعبير عن آرائه و أفكاره حول تلك الشخصية . وميزات هذه الطريقة :

✓ تكسب الفرد مهارة البحث المنظم والتفكير الناقد و القراءة الناقدة .

✓ تنمي لدى الفرد مهارات الاتصال الفعال من خلال قدرته على التعبير عن آرائه

✓ تدرب الفرد على التعبير عن آرائه بحرية و تلقائية دون خوف أو رهبة .

٢. حصر الصفات أو ذكر الصفات :

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق ، ابتكرها كرفوود ١٩٥٤ ، و تهدف إلى تدريب الطلاب على تعديل الأشياء وتطويرها و الخروج بنتائج جديدة ، و إجراءات هذه الطريقة :

✓ اختبار الشيء أو الموضوع أو الفكرة المراد تطويرها من قبل المعلم مع تحديد

كافة صفاتها و عناصرها و العلاقات بينها ثم يطلب من الطالب تحديد

جميع الاقتراحات أو الاحتمالات أو البدائل اللازمة لتعديل أو تطوير ذلك

الموضوع .

✓ إعطاء الطالب حرية كاملة في طرح كافة أفكاره و لا يُسمح لمعلمه أو

زملائه بنقده أو تقييمه إلا بعد أن ينتهي من سرد جميع أفكاره .

٣. طريقة القوائم :

تقوم هذه الطريقة على طرح مجموعة من الأسئلة بحيث يتطلب كل سؤال منها إجراء تعديل أو تغيير من نوع معين في موضوع أو شيء أو فكرة ما ، كإحداث تغيير في الشكل أو اللون أو الحركة أو المعنى أو الرائحة أو التركيب أو الترتيب وغيرها . و من أمثلتها :

✓ تتصف هذه اللوحة بعدم انسجام ألوانها ، ما هي الألوان التي تقترحها لتحقيق التناسق ؟

✓ يعتبر شكل هذه اللعبة خطرا على الطفل ، كيف تقترح أن يكون شكلها ليحقق الأمن للطفل ؟

٤. التحليل الشكلي (المظهري) :

ابتكر هذه الطريقة زوبكي ١٩٥٨ ، وتهدف إلى تدريب الفرد على حل المشكلات بطريقة إبداعية باستخدام الإجراءات التالية :

- ✓ وضع الفرد أمام مشكلة أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له .
- ✓ قيام الفرد بتحديد المشكلة .
- ✓ تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية .
- ✓ تحليل العناصر الأساسية إلى عناصر ثانوية .
- ✓ تحليل العناصر الثانوية إلى عناصر فرعية .
- ✓ إيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى نتائج جديدة .

ثانيا : الطرق الجماعية في التدريب على التفكير الإبداعي :

١. طريقة العصف الذهني (Brain Storm) :

ابتكر هذه الطريقة أوزبورن (Osborn) وتهدف إلى تشجيع الأصالة و المرونة والطلاقة في التفكير . و التدريب على هذه الطريقة يتم من خلال طرح مشكلة محددة على مجموعة من الطلاب حيث يطلب من كل منهم طرح أكبر عدد ممكن من الحلول لها . و يتم تطبيق هذه الطريقة بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين (٥ - ١٠) طلاب و تجلس كل مجموعة على طاولة مستديرة و

يطلب من كل فرد فيها تقديم أكبر عدد ممكن من الاقتراحات و الحلول لتلك المشكلة دون أي انتقاد لأي فكرة من الأفكار المطروحة و في النهاية يتم التنسيق بين هذه المجموعات للوصول إلى أحسن حل للمشكلة . و تقوم هذه الطريقة على مسلمتين و افتراضين هما :

✓ يؤدي تراكم المعلومات و الخبرات و ازدهانها في أذهان الأفراد إلى تداخل الأفكار و الحيلولة دون ظهورها ، و بالتالي فتكليف الأفراد في التفكير في مشكلة محددة يساعدهم في استثارة الأفكار .

✓ يخشى الكثير من الأفراد و يتحفظون على آرائهم و أفكارهم خوفا من انتقاد الآخرين لها ، و بالتالي هذه الطريقة تضمن لكل فرد أن يقدم أي فكرة مهما كانت لأنه لا يسمح بالانتقاد في أثناء جلسة العصف الذهني التي تستمر من (١٠ - ١٥) دقيقة .

- مميزات العصف الذهني :

١. تشجيع الأفراد على طرح أفكار وحلول عديدة للمشكلة الواحدة .
٢. تزويد الأفراد ببيئة آمنة لا يوجد فيها أي عقاب أو استهزاء بأفكارهم و آرائهم .
٣. تنمي القدرة على التخيل العقلي و التفكير باحتمالات عديدة .
٤. تشبع حاجة الأفراد المبدعين إلى الاكتشاف و البحث و التقصي .
٥. تساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني لطلابهم .
٦. تعطي المعلمين فكرة عن الأساليب التي يستخدمها الطلاب في معالجة الأفكار.
٧. تتيح للمعلم تتبع تدفق الأفكار و طرق سيرها في أذهان الطلاب .
٨. تنمي هذه الطريقة مهارات النقد و التقييم و المقارنة و التحليل ، فبعد أن تنتهي كل مجموعة من تقييم حلولها يطلب من كل مجموعة أن تبحث و تحلل

الحلول التي طرحتها و قدمتها المجموعات الأخرى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار و الحلول الصحيحة المعقولة .

٢ . طريقة تآلف الأشتات (Synectics)

مبتكر هذه الطريقة جوردون (Gordon) وتقوم هذه الطريقة على عمليتين

أساسيتين هما :

✓ جعل الغريب مألوفاً .

✓ جعل المألوف غريباً .

وتتضمن العملية الأولى فهم المشكلة و تحليلها ، و تتضمن العملية الثانية تناول

المشكلة و معالجتها معالجة جديدة بهدف الوصول إلى نظرية جديدة على أشياء و

أشخاص و مشاعر وجدت في القديم .